

واجبنا نحو القرآن 1 | | سلسلة الإيمان بالكتب - دكتور خالد

أبوشادي

خالد أبو شادي

ما واجبنا؟ نحو القرآن؟ السؤال الثاني. ما واجبنا؟ نحو القرآن الواجب الاول. التلاوة. الله يخاطبك. الله رب العالمين يوجه اليك رسالة

عليها مدار نجاتك او هلاكك. عليها فوز الابد او هلاك الابد. لكن - 00:00:00

لابد لكي تعمل هذه الرسالة عملها من اتصال مستمر لا ينقطع مع هذا الكتاب. في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من الابل في عقولها - 00:00:30

عقولهم في عقولهم وفي صحيح مسلم بلفظ اشد تفلتا اي حافظوا على قراءته. واطبوا على تلاوته. شبه القرآن في كونه محفوظا عن

ظهر قلب بالابل النافرة. وقد قالها صاحبها بالحبال. فينبغي كذلك لصاحب القرآن ان يتعاهده بالمواظبة عليه. ما وجه التشابه؟ وجه

التشابه ان من شأن الابل - 00:00:50

لأنها تطلب التفلت ما امكنه. فان لم يتعاهدها صاحبها برباطها تفلتت. فكذلك صاحب القرآن. اذا لم يتعاهد تفلت من صدره بل هو اشد

في ذلك. قال ابن بطال هذا الحديث يوافق ايتين. قوله تعالى - 00:01:17

انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. وقوله ولقد يسرنا القرآن للذكر فمن اقبل عليه بالمحافظة والتعاهد يسر له. من اعرض عنهما تفلت منها.

واعلم انك ذلك من علامات المحبة ان تحب قراءة رسائل الحبيب. او كما قال - 00:01:37

خلاص ابن عبد الله محبة العبد لربه الا يمل تلاوة كتابه. كم من رافع ايواء الحب واحواله تكذبه. ورد التلاوة. ما ورد التلاوة؟ قال ابن

القيم عن قراءة النبي كان له صلى الله عليه وسلم حزب يقرأه ولا يخل به وكانت قراءته ترتيلاً لا هذا ولا عجلة بل قراءة - 00:02:08

مفسرة حرفاً حرفاً. كانه يقرأ حرفاً حرفاً. عرض الامام النووي في كتابه التبيان في اداب حملة القرآن حال السلف مع القرآن فقال

وكان السلف رضي الله عنهم لهم عادات مختلفة في قدر ما يختمون فيه. فروى ابن ابي داود عن بعض السلف رضي الله - 00:02:38

وعنهم انهم كانوا يختمون في كل شهرين ختمة واحدة. وعن بعضهم في كل شهر ختمة. وعن بعضهم في كل عشر ليال ختمة. وعن

بعضهم في كل ثمان ليال وعن الاكثرين في كل سبع ليال. وعن بعضهم في كل ست وعن بعضهم في كل خمس وعن بعضهم -

00:02:58

في كل اربع وعن كثيرين في كل ثلاث. لكن ماذا عن احاديث النبي صلى الله عليه وسلم؟ في كم يوم نختم القرآن كما ورد في

الاحاديث اسمع قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن - 00:03:18

في اربعين ورآه الامام احمد غالب احوال الناس. قال اكثر ما سمعت ختمه في اربعين. وكره ابن قدامة الختم في لاكثر من اربعين

فقال يكره ان يؤخر ختم القرآن اكثر من اربعين يوماً. بل رأى الحكيم الترمذي هذه المدة - 00:03:36

خاصة بالضعفاء فقال رحمه الله الاربعون مدة الضعفاء واولي الاشغال. فمن كانت منكم اقوى فليقرأ الحديث الثاني. اقرأ القرآن في

كل شهر. اقرأه في عشرين ليلة. اقرأه في عشر. اقرأه في - 00:03:59

ولا تزد على ذلك ثم يأتيك الحديث الثالث ليحدد اقل فترة يختتم فيها القرآن. اقرأ القرآن في ثلاث ان استطعت فكما ترى اطول مدة

يختتم فيها القرآن ما رواه النووي عن بعض السلف. شهران اقل مدة ثلاثة ايام - 00:04:19

واوجز الامام الغزالي الكلام عن معدل ختم القرآن في ثلاث درجات. قال ولذلك ثلاث درجات ادناها ان يختتم في الشهر مرة واقصاها

في ثلاثة ايام مرة واعدلها ان يختم في الاسبوع. ومعنى - [00:04:47](#)

انه يجب عليك ان تلتزم بورد يومي لا تنقطع عنه. لا يقل عن مقدار محدد. ولا تتركه ابدا. مهما فرض لك من اشغال او كسل او تعب او ظرف طارئ. فلا تفرط في وردك ابدا. فالثبات والاستمرارية سر من اسرارها - [00:05:07](#)

وتأثير القرآن واكثر اهمية من مقدار ما تتلو من ايات. لان ذلك يبقي حب الصلة ممتدا بينك وبين الله فتستمد النور بشكل يومي من ايات القرآن. ولذا كان ابو موسى الاشعري رضي الله عنه استحي ان يمر عليه يوم دون ان ينظر في المصحف - [00:05:27](#)

قائلا اني لاستحي الا انظر كل يوم في عهد ربي مرة. ومثله ذو النورين عثمان رضي الله عنه كما يقول ما احب ان ياتي علي يوم ولا ليلة الا انظر في كلام الله. يعني القراءة في المصحف. وتذكر اخي ما ضاع ورد - [00:05:47](#)

من القرآن الا بحرمان ولا حرمان الا بذنب. فاستغفر الله من ذنبك واستدرك. اخي كلما رأيت مصحفا امامه فكأنما سمعت مناديا يستنهض ايمانك. الله يتكلم فافتح مصحفك لتسمع ما يقول الله - [00:06:07](#)

ايهما افضل؟ الترتيل ام كثرة القراءة؟ الترتيل بتدبر افضل عند جمهور العلماء. لانه يحقق مقصد انزال القرآن كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياتكم. قال ابو حمزة لابن عباس اني سليم القراءة. اني اقرأ القرآن في ثلاث فقال لان - [00:06:27](#)

اقرأ سورة البقرة في ليلة اتدبرها وارتلها احب الي من ان اقرأ القرآن كله اهذه كما تقول. قال المنوي ولا يمنع ان يثقل احدهما الاخر وان يستوي. فان من رتل وتأمل كمن تصدق بجوهرة ثمينة. ومن اسرع فمن تصدق - [00:06:47](#)

بعده جواهر لكن قيمتها قيمة واحدة. وقد تكون قيمة الواحدة اكثر من قيمة الاخريات. وقد يكون بالعكس لكن لو تعارض الاسراع والترتيل روعي الترتيل عند جمهور العلماء. ولذا قال زيد بن ثابت رضي الله عنه لان اقرأ القرآن في شهر احب - [00:07:07](#)

الي من ان اقرأه في خمس عشرة ولا ان اقرأه في خمس عشرة احب الي من ان اقرأه في عشر. ولان اقرأه في عشر احب الي من ان اقرأه في سبع اقف وادعو. القراءة من المصحف. ان يقرأ القارئ - [00:07:27](#)

من المصحف افضل من القراءة من حفظه. لان النظر في المصحف عبادة مقصودة. لما اخرجه البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف - [00:07:47](#)

قال الامام النووي هكذا قاله اصحابنا. والسلف ايضا ولم ارى فيه خلافا. قال ولو قيل انه يختلف باختلاف الاشخاص فيختار القراءة فيه لمن استوى خشوعه وتدبره في حالتي القراءة فيه. ومن الحفظ ويختار القراءة من الحفظ لمن - [00:08:06](#)

بذلك خشوعه ويزيد على خشوعه وتدبره لو قرأ من المصحف لكان هذا قولنا حسنا. بمعنى اذا كانت قراءة من المصحف تزيدك خشوعا فهي افضل. كما قال الامام النووي - [00:08:26](#)